بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انعم علينا بجلايل النعم ودفائنها واعظمها هو نعمة الاسلام وجعل ديننا اشرف
الاديان وملتنا خير الملل وامتنا اوسط الامم ونبينا هو افضل الانام بين الحلال والحرام وشرع الشرايع وسن
السنن وعلم بالقلم وقد احكم الاحكام واتبع الكتاب بالسنة لتفصيل مجملاته وتجزية كلياته وتشريح مشكلاته
رحمة للعالمين وشفع القران بالحديث لتوضيح نصوصه وتبيين فصوصه وتخصيص عمومه وتتميم خصوصه رافة
وعناية بالمؤمنين وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى الذي من مشكاة ميامن وجوده تتوقد جميع انوار الكمالات
والسعادات ومنها الاقتباس ومن شجرته المباركة الطيبة ظهر اصول خيرات الدنيا والاخرة وتبين فروعها الكافيات
الشافيات وقد قال تعالى ليبين للناس كلما ذكره الذاكرون وفي الذاكرات وكلما غفل عنه الغافلون والغافلات ورضي الله عن
الصحابة والتابعين وتبع التابعين الذين نشروا العلوم في الافاق وظهورها من دنس الشرك والنفاق وقد قطعوا عن الدنيا
العلايق وجابوا مشارق الارض ومغاربها بحاسن الانفاق ومكارم الاخلاق واولئك هم افاضل الخلايق ما اتصل اسانيد
الروايات من الاخلاف الى الاسلاف وما [illegible] الدرجات بتشاريف العلوم لاصنافها الاشراف **اما بعد**

فان علم الحديث بعد القران هو افضل العلوم واعلاها واجل المعارف واسناها من حيث انه به يعلم مراد الله تعالى من كلامه
ومنه تظهر المقاصد من احكامه لان احكام القران جلها بل كلها كليات والمعلوم منه ليس الا امورا اجمالية كقوله تعالى اقيموا
الصلاة واتوا الزكاة فان السنة هي المعرفة ببيانها كمقاديرا وقات الصلاة واعدادركعاتها وكيفياتها وكيفيا نفوايضها
ونوافلها وهيأتها واداببها واوضاعها وصفاتها وهي الموضحة لمفصلاتها كمقادير نصب الزكاة وانواع ما تجب فيها واوقات
الاداء ومن وجب عليه وما وجب منها وهلم جرا وكذلك الداعي العلم قدرا وانورهم بدرا واعمهم خطرا وانبلهم شانا واعظمهم
منزلة ومنزلا واكرمهم مكانة ومكانا حملة السنة النبوية وناقلوا اخبارها وحفظة الاحاديث وعاقلوا اسرارها ومحققوا
الفاظها وادباب روايتها ومدققوا معانيها واصحاب درايتها وهم الطايفة المنصورة المشيدة لمباني الحق والمسالك
ولن يزالوا ظاهرين عليه حتى ياتي امر الله وهم على ذلك وكان كتاب الجامع الصحيح للامام ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
جزاه الله تعالى عن الاسلام والمسلمين خير اجل الكتب الصحيحة نقلا ورواية ونهاية ودراية واكثرها تعديلا وتصحيحا وضبطا
وتثبتا واستنباطا واحتياطا في الجملة هو اصح الكتب المولفة فيه على الاطلاق والمقبول لديه بالقبول من ائمة الافاق وقد
قاوم اشاله في جميع الفنون والاقسام وخص بالمزايا من بين دواوين الاسلام شهد له بالبراعة والتقدم الصناديد العظام
والافاضل الكرام وفوايد هذا الكتاب العظيم الشان الرفيع المقدار الذي يستسقى ببركاته ويستشفى بحكماته اكثر من ان تحصى
واغزر من ان تستقصى وكيف لا وهو شامل لاكثر اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله متناول لاكثر اخباره
واثاره واعماله وفيه مشاهده وغزواته واخلاقه ومعجزاته وكريم آدابه ومناقب صحابه الى غير ذلك مما لا يخفى من غوص
الاستنباطات التي ترجم عليها في الابواب والاشارة الى المذاهب المستخرجة من الاحاديث للاصحاب وانبي لم ار له شرحا
مشتملا على كشف بعض ما يتعلق من الكتاب فضلا عن كلها او مستقلا بما يتعلق بالبحث عن غوصياته فضلا عن حلها مع ارتحايا
الى بلاد كثيرة في مظان وجدانه ولم اظفر بعد التفتيش والتنقير الا على قدر اندانه والشروح التي شرحها الشارحون لا تشفي غليلا
هما هو ذا كتاب الامام ابي الحسن علي بن خلف المالكي المغربي المشهور بابن البطال انما هو غالبا في فقه الامام ملك رضي الله عنه
من غير تعرض لما هو الكتاب موضوع له وكتاب الشيخ العلامة ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي شكر الله مساعيه فيه نكت
متفرقات ولطايف على سبيل التفرقات الى الحافظ الشرح موضوع له واما الذي الفه العالم المشهور بغلطاي التركي المصري
فهو كتيم الاطراف شبيه بصحف تصحيف التعليقات اميل وكانه من اخلاله عن مقاصد الكتاب على خطر ومن شرح الفاظه
وتوضيح معانيه على امان ولا اقول ذلك والله عالم به غضا من مراتبهم الجليلة العلمية او وضعا من رفيعات اقدارهم
الشريفة السنية حاشا من ذلك وكيف واني تقتبس من لوامع انوارهم الشارقات ملتمس من جوامع اثارهم البارقات
فهم القدوة وبهم الاسوة رضي الله عنهم وعن جميع اسلافنا ائمة جابوا في تحصيلها الفلوات ونسوا في خدمتها اللذات والشهوات
وما رسوا الدفاتر وسامروا المحابر فاجالوا في نظم فلايدها افكارهم وانفقوا على اقتناص من شواردها اعمارهم ووقفوا التقييد

وو

اوابدها ليلهم ونهارهم فاخذوا وبلغوا واصلوا وفصلوا ومهدوا واسسوا وجمعوا وفنوا ووضعوا واتقنوا واتفوا ونقلوا
ورتبوا ودونوا وفرعوا وبوبوا وصححوا ونقحوا صانوها عن التحريف والفساد وحفظوها عن التصحيف والتنقص والازدياد
وكلما عرض لها شيء من الفترة رد الله لها الكرة واكل لها المعونة والنصرة حتى وصلت الينا صافية المشارع صافية المدارع
ورياض صحايفها تضحك ممرعة وحياض لطايفها تضحي مترعة نعظم الله تعالى اقدارهم الفاخرة ورفع اخطارهم الشريفة في
الاخرة واعلى درجاتهم في اعلا عليين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وانما قصدت بذلك
اظهار احتياج هذا الكتاب الذي هو تالي كتاب الله الى شرح يكمل الفوايد شامل للعوايد عام المنافع تام المصالح جامع لشروح
الالفاظ اللغوية العربية ووجه الاعاريب النحوية البعيدة وبيان الجواص التركيبية واصطلاحات المحدثين ومباحثا الاصوليين
والفوايد الحديثية والمسايل الفقهية وضبط الروايات وتصحيح اسما الرجال والقبا بالرواة وانسابهم وصفاتهم ومواليدهم
ووفياتهم وبلادهم ومروياتهم والتلفيق بين الاحاديث المتنافية الظواهر والتوفيق بينها وبين التراجم المشتهرة على اكثر
الضمايروالتوضيح ما صعب من سلوك مناهجها وتبيين ما لم يظهر من مقدماتها نتايجها وتبيين ما لعله يرد للمبتدي صعابها ولم يخضع
للفهم رقابها وبعض عويصا تها مما حل حيا تها عز ان يكون شريعة لكل وارد او يطلع عليه الا واحد بعد واحد استخار الله تعالى
واستعنت به في تاليف شرح موصوف بالصفات وزيادة معروف بافادة ذلك ونعم الافادة مع اعترافي بالقصور وقلة
البضاعة والفتور وقصر الباع في هذه الصناعة فتصديت لذلك وشرحت مضردات اللغة الغير الواضحة وذكرت توجيه
الاعرابات النحوية الغير اللايحة وتعرضت لبيان خواص التركيب حسب علم المعاني واظهار انواع التصرفات البيانية من المجاز
والاستعارة والكناية والاشارة الى ما يستفاد منها من القواعد الكلامية ومن اصول الفقه من العام والخاص والمجمل والمبين وانواع
الاقيسة الجلائية والخفايه والمسايل الفقهية والمباحث الفروعية ومن الاداب والرقايق ونحوها وما يتعلق بعلوم الحديث
واصطلاحات المحدثين من المتابعة والاتصال والرفع والارسال والوقف والتعليلات وغيرها ولتصحيح الروايات واختلاف
النسخ وترجيحها والتعرض لاسما الرجال وتعظيم الفاظها وتوضيح ملتبسها وتكشيف مشتبهها وتبيين مختلفها وتحقيق موتلفها
وانسابهم والقابهم وبلادهم ووفياتهم الى غير ذلك مما تفتقت بين الاحاديث التي بحسب ظواهرها متنافية والاخبار التي في
بادي الراي مقتضيا تها متناقضة وبينت مناسبة الاحاديث التي في كل باب لما ترجم عليه ومطابقتها لما عقد له وكسر اليه
وهو قسم عجز عنه الفحول البواذل في الاعصار والعلماء الافاضل من الامصار فتركوها واعتذروا عنها باعذار ما قال الامام
الحافظ ابو الوليد سليمان الباجي بالموحدة والجيم المغربي في كتاب التعديل والتجريح لرجال البخاري قال لنا ابو ذر عبد بن احمد
الهروي نا ابو اسحق المستملي ابرهيم بن احمد قال انتسخت كتاب البخاري من اصله كان عند محمد بن يوسف الفربري فوايته لم يتم
بعد وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة منها تراجم لم يثبت بعد بما سنيا ومنها احاديث لم يترجم عليها فاضفنا بعض ذلك الى
بعض قال ومما يدل على صحة هذا القول ان رواية ابي اسحق ورواية ابي محمد ورواية ابي الهيثم ورواية ابي زيد وقد نسخوا من اصل
واحد فيها التقديم والتاخير وانما ذلك بحسب ما قدر كل واحد منهم فيما كان في طرة او دفعة مضافة انه من موضع كما اضافه
البعوسين ذلك انك تجد ترجمتين واكثر من ذلك متصلة ليس بينها احاديث قال وانما اوردت هذا لما عنى به اهل بلدنا من طلب
معنى جمع بين الترجمة والحديث الذي يليها وتكلفهم في ذلك من تعسف التاويل ما لا يسوغ والبخاري وان كان من اعلم الناس
بصحيح الحديث وسقيمه فليس ذلك من علم المعاني وتحقيق الالفاظ بسبيل كيف وقد روي ابو اسحق العلة في ذلك وتبينها
ان الحديث الذي يلي الترجمة ليس بموضوع لها وانما هو موضوع لما يأتي قبل ذلك بترجمته وباتي للترجمة التي قبله من الحديث بما
يليق بها وسعيت فيه في توضيح العبارات وكشف القناع عن المشكلات ولم ابال عن الاعادة في الافادة عند الحاجة الى البيان
ولا في تعميم بعض الاسما التي هي واضحة عند اهل هذا الشان لاني قصدت به النفع للمبتدين والمنتهين والغاية للمتقدمين والمتاخرين
وقد جرى في هذه الايام في بعض امهات الاسلام امر وهو ان سلطانه مرض فاراد التبرك بقراة البخاري استشفا علته واستشفا
علته فاشاروا الى اهلها بقراته وامرهم بتلاوته فاشتبه عليهم اكثر الاسما مثل ابن بكير هل هو مصغرا ومكبرا حتى كادوا يتركوا قراته
لذلك فصار هذا مضافا الى ما كنت قصدته من الزيادة على التوضيح في فهم الاسما لاسيما وقد صار هذا الفن مهجورا في اكثر الامصار

وليس للعقل فيه مدخل ولا للقياس اعتبار فالحمد لله كتابا حافلا لكل ما يحتاج اليه المحتفل به فهو شيخ للطالب اسناد
للمتعلم مرشد للمشتغل به فيالها نعمة عظيمة اخلصت لك نقاوتها وطعم جسيمه صفت لك حلاوتها وغنيمة باردة
احرزت لك صفوتها ولقمة هنية اعددت لك لغبها هكذا ثم الحدود وتسفر عن مطالعها السعود عش بحد صاعد فرب
ساع لقاعد فانك ستغنيت به عن الف كتاب وزايد ولو كان لكل بي هذا نفاس نا طقه ولسان مطلقه لقال بملء صريح
وكلام فصيح لله در مؤلف هذا التاليف الرائق الرئيس ولا شلت يد مصنف هذا التصنيف الفايق النفيس وهذا الكتاب
لا يدان يقع لاحد رجلين اما عالم مصنف فيشهد لي بالخبر ويعذرني فيما كان عيبي من العثار الذي هو لازم الاكثار واما
جاهل متعسف فلا اعتبار لوقوعه ولا اعتداد بوسوسته ومثله لا يعبوا به لا بمخالفة ولا بموافقة وانما الاعتبار
بذي النظر الذي يعطي كل ذي حق حقه اذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا ادع عضبا نا على لبيا مها هذا ولا ادعي العصمة
والبشر محل النقصان والخطا والنسيان من لوازم الانسان لكن المقصود طلب الانصاف والتجنب عن الحسد والعناد
والاعتساف وفقنا الله تعالى للسداد وثبتنا على الصواب والرشاد وما توسلت به الى غرض دنيوي من مال او جاه او
تقرب الى سلطان او خليفة كما هو عادة ابناء زماننا من اصحاب الهمم القاصرة والعقول الضعيفة بل جعلته لله ولوجهه خالصا
سايلا ان ينفعني به حين يكون الظل في الاخرة قالصا وان يهب عليه قبول القبول فانه اكرم مسؤل واعز مامول وشرفت
ديباجته باسم حبيبه سيد الاولين والاخرين محمد عليه افضل الصلوات واكملها واشرف التسليمات واجلها وجعلته وسيلة
الى حضرته الشريفة المطهرة المعظمة ووسيطه الى عتبته الجليلة المقدسة المكرمة صلى الله عليه وعلى اله ازكى صلاة واعلاها
وكنت في زمان مجاورتي بمكة المشرفة محللا لهذا الشرح فيها اذ عانقت الملتزم المبارك كنت اجعل الكعبة المعظمة زادها الله تعالى عظمة
وجلالا شفيعا بان يتقبله الله تعالى مني احسن التقبلات ويصير عنده صلى الله عليه وسلم من اشرف الوسائط واحسن التوسلات
ولكل منّ علي من اتى عليه وكل منتوسل اليه مثوبة من جزاه وعارفه من عطاه فانا ارجو اشفاعته في ان يعفو عني الزلات ويهوته
في ان يرحمني ويرفع لي الدرجات جايزة وادخارا وعطية واستظهارا والله لا تخيب رجانا واستجيب دعانا ولا زلت متفكرا في تسميته
اذ كنت في بعض الليالي في المطاف بعد فراغي من الطواف فالهمني ملهم بانه هو الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري فسميته به
واسئل الله تعالى ان لا يواخذنا بما نسينا او اخطانا فيه وان يعفو عنا ويغفر لنا ويرحمنا انه هو الجواد الكريم الرؤف الرحيم اعلم
ان صحيح البخاري لا حاجة له في بيان حاله الى تعديل رجاله لانه بتقسيم الى قسمين رجاله بينه وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم واتفق الامة المكرمة المعظمة الاقطار على انهم عدول ثقات اخيار ابرار فاذكرنا الاسانيد هم وفيانهم ونحو ذلك مما تميل
الخواطر اليها وذلك لتكثير الفوايد وتقرير العوايد والاستيناس بها لا للتعديل والتخريج والتضعيف والتصحيح وصحتها
انما هو احترازا عن الاختلاط والتحريف وانتقاء عن الاحتياط والتصحيف وذلك انما هو من كتب متعددة مشهورة عند
ابناء الزمان وصحف متكثرة مذكورة بين اصحابه بهذا الشان واكثرها من كتاب الشيخ ابي نصر احمد بن محمد بن الحسن الكلاباذي
ومن تقييد المهمل للحافظ ابي علي حسين الغساني بالمعجمة وشدة المهملة وبالنون الجياني بالجيم وتشديد التحتانية وبالنون
المغربي ومن كتاب الاكمال للامير ابن ماكولا ومن جامع الاصول للامام ابي السعادات ابن الاثير جزاهم الله خيرا ورجال
بيننا وبين البخاري ولا حاجة لنا الى معرفتهم بد وانهم فضلا عن جرحهم وعدالتهم لا ان صحيحه بالسنة الينا متواتر ولا الى الاسناد
اليهم لكن لما كان الاسناد خصيصة هذه الامة المباركة ومن جملة شرفها فلا بد من اعتباره اقتداء بالسلف وحفظا للشرف
فاقول فاما اسنادي اليه فهو من شيوخ متنوافره وعلما متكاثره من اهل الحرمين الشريفين مكة والمدينة ضاعف
الله شرفهما والقدس والخليل ومصر والشام والعراق وغيرها ورحلت لاجله خاصة الى هذه البلاد برها وبحرها لكن مرة
السماع التام الشافي والاستماع الكامل الكافي انما هو من شيوخ ثلاثة الاول الشيخ الامام العلامة محدث الجامع الازهر من القاهرة
الفريد بالديار المصرية ناصر الدين محمد بن ابي القسم بن اسمعيل بن محمد بن المظفر ابو عبد الله الفارقي كان شيخا فقيرا صوفيا
عالما بما يقرا ضابطا منصفا كان يكتب باجرة الكتابة وكان قد داوم سنين ومنين على قراءة شيء من صحيح البخاري صبيحة كل يوم
بالجامع الازهر مرات في حدود سنتين وسبعماية وانه حدثني باكثر قراءة منه واخبرني بالباقي في قراءة عليه قال اخبرني مشايخ جمة

منهم ابو عبد الله محمد بن ابي الحرم بالمهملة والراء المفتوحتين مكي منسوب الى مكة المشرفة ابن ابي الذكر بكسر المعجمة عبد الغني
القرشي المغربي الدمشقي كان شيخا مباركا صحيح السماع مكثرا وكان رفاما بدار الطراز من القاهرة مات سنة تسع وتسعين
وستماية سماعا قال انا الشيخ ابو عبد الله الحسين ابن المبارك ابن محمد الربعي بفتح الراء والموحدة وبالمهملة الزبيدي بفتح الزاي
وكسر الموحدة البغدادي الفقيه كان ديناخيرا حنبليا حدث بالعراق وبالشام والحق الاحفاد بالاجداد ولد سنة ست وثلاثين
وخمسماية ومات سنة احدى وثلاثين وستماية سماعا قال انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي بكسر
المهملة الهروي الصوفي قراءة عليه وكان ابوه قد حمله علي رقبته من هراة الى نيشابور لسماع الحديث وصار شيخا صالحا الحق الصغار
بالكبار وكان حاضر الذهن مستقيم الراي وصحب شيخ الاسلام ابا عبد الله الانصاري ولد سنة ثمان وخمسين واربعماية ومات
سنة ثلاث وخمسين وخمسماية ببغداد ودفن بالشونيزية قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن الداودي
الغوشجي بضم الغاء وسكون الواو وفتح المعجمة وتشكين النون وبالجيم منسوب الى بلدة بقرب هراة خواسان فقاة عليه
وانا اسمع كان احد اعيان الشافعية والائمة اثنوا عليه في علمه وورعه وسوخ قدمه في التقوى يحكى انه ترك اكل اللحم وهو
يحبه الى التركان مكفيا بالسمك فحكى له ان بعض الاسواء اكل على حافة الموضع الذي يصاد منه السمك له ونقص ما فضل من سفرته
فيه فلما اكل السمك منه بعد ذلك مات سنة سبع وستين واربعماية قال انا الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه
بفتح المهملة وشدة الميم المضمومة واسكان الواو وبالتحتانية السرخسي بفتح المهملة والراء وسكون المعجمة وفي قيد بكسر
الراء وفتح المعجمة سماعا عليه كان ثقة صاحب اصول حسان ولد سنة ثلاث وتسعين ومايتين ومات سنة احدى وثمانين
وثلاثماية قال انا الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري بفتح الفاء وكسرها وفتح الراء الاولى واسكان
الموحدة منسوبا الى قرية من قرى بخارا قراءة عليه كان ثقة وسماعه الصحيح من البخاري مرتين مرة بفربر ومرة ببخارى وقيل
ثلاث مرات وهو حامل لكتاب البخاري رواية ونعم الحامل ونعم المحمول ولد سنة احدى وثلثين ومايتين ومات سنة عشرين وثلاثماية
الثاني الشيخ الامام الحافظ محدث الحرم الشريف النبوي صلى الله وسلم على ساكنه ابو الحسن علي بن يوسف بن الحسن الزرندي
بفتح الزاي والراء واسكان النون وبالمهملة الانصاري كان عالم المدينة في اوانه المضروب اليه اكباد المطي في زمانه وكفاه فضلا انه
كان من اصحاب الاسماع عند الروضة الشريفة واوباب الافادة عند العتبة الكريمة المنيفة صلوات الله تعالى وسلامه
على صاحبها مات سنة ثنتين وسبعين وسبعماية قال الشيخ المعظم جمال الدين ابو محمد عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف
الانصاري عرف بابن شاهد الجيش بالجيم والتحتانية والمعجمة كان من بيت العلم وكان رئيسا لديوان الانشا بحلب الشام مات بعد
ستين وسبعماية سماعا قال انا الشيخ ابو الطاهر اسمعيل بن عبد القوي بن ابي العز بن عزون وهو بفتح المهملة وضم الزاي
الشديدة وبالواو وبالنون الانصاري الشافعي المصري والشيخ نظام الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن دقيق بفتح الراء
وكسر المعجمة الوبي بالواو والموحدة المفتوحتين وبالمهملة المالكي قراءة عليها وانا اسمع خلا شيا يسيرا وهو من باب المسافرة اذا جد
به السير الى كتاب الصيام ومن باب ما يجوز من الشروط في المكاتب الى باب الشروط في الجهاد ومن باب غزوة المراة في البحر الى باب
دعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس فانه بالاجازة قالا انا ابو القسم هبة الله بن علي بن سعود الانصاري البوصيري بضم الموحدة
وسكون الواو وكسر المهملة واسكان التحتانية وبالراء قراءة عليه قال انا ابو عبد الله محمد بن بركات ونقادابن هلال السعدي النحوي
اللغوي سماعا قالا اخبرتنا ام كريمة بنت احمد بن محمد بن حاتم المروزية سماعا قالت انا الامام ابو الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية
وبالمثلثة محمد بن مكي بفتح الميم وشدة الكاف والتحتانية ابن محمد بن زراع بضم الزاي وخفة الراء وبالمهملة الادب الكشميهني بضم
الكاف وتسكين المعجمة وفتح الهاء وكسرها وقد يمال الالف وقيل انها مولى الاصيلي وهي قرية بمرو سماعا عليه قال انا الفربري سماعا
عليه الثالث الشيخ الكبير بقية السلف قدوة الخلف جمال الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الله بن عبد المعطي الانصاري
المكي محدث الحرم الشريف الالهي كثير الطاعات والعبادات عزوف المناسك والطوافات اخبرنا انه حج خمسة وسبعين حجة سمعنا
عليه صحيح البخاري بمكة المشرفة بالمسجد الحرام بباب الرحمة تجاه الكعبة المعظمة زادها الله عظمة هذا الركن اليماني الا من كتاب الشهادات
الى سورة الفتح فانه كان بداوه المباركة التي يقرب الباب المشهور بباب ابرهيم من الحرم الشريف في ثلاثة اشهر اخرهم رمضان

سنة خمس وسبعين وسبع ماية قال انا الشيخ الرواية شيخ علما الشرق والغرب امام مقام ابرهيم الخليل صلوات الله تعالى وسلامه عليه رضي الدين ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبري مات سنة اثنين وعشرين وسبع ماية سماعا بسماعه على الشيخ الجليل المسند ركن الدين عبد الله بن ابي حرمي بالمهملة والوا المفتوحتين ابن نبين بلفظ جمع الابن الكاتب المكي ما خلا من باب قول الله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا الى باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فانه بالاجازة قال انا الشيخ ابو الحسن علي بن احمد بن عمر الكابن عما رتشديد الميم الاطرابلسي بفتح الهمزة واسكان المهملة وبالآء وضم الموحدة وباللام وبالمهملة المكي سماعا قال اخبرني ابو مكتوم بالفوقانية عيسى بسماعه عن والده الحافظ ابي ذر بفتح المعجمة وشدة الواء عبد بن محمد بن احمد الهروي ولد سنة خمس او ست وخمسين وثلاثماية ومات سنة اربع وثلثين واربع مايه بسماعه عن الائمة الثلاثة ابي الهيثم الكشميهني وابي محمد السرخسي المتقدم ذكرهما وابي اسحق ابرهيم بن احمد المستملي بلخ وكان من الثقاة مات سنة ست وسبعين وثلاثماية هذا وللشيخ رضي الدين امام المقام طريقه غير طريقه المغربي وهي من النفايس وبها تكمل لنا من البخاري الينا في كل مرتبة راويان وهو مهم به معتنى عليه عند اهل هذا الشان قال انا الشيخ ركن الدين عبد الرحمن الكاتب عن الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد بن سلفه بكسر المهملة وفتح اللام وبالفا وهو اعجمي ومعناه بالعربي ثلاث شفاه لان شفته كانت مشقوقه واصله كان بالموحدة فابدلت بالفا الاصفهاني ولد سنة ثنتين وسبعين واربعماية ومات سنة ست وسبعين وخمسماية فجاه بالاسكندرية قال اخبرني ابو الخطاب بالمعجمة وشدة المهملة نصر بسكون المهملة ابن احمد بن البطر بفتح المهملة الموحدة وكسر المهملة الفاري من الفراة سماعا ولد في ثمان وتسعين وثلاثماية ومات سنة اربع وتسعين واربعماية قال انا ابو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا المؤدب ويعرف بابن البيع بفتح الموحدة وكسر التحتانية اسديد ولد سنة احدى وعشرين وثلاث مايه ومات سنة ثمان واربع مايه قال انا القاضي العقيب ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الضبي بالمعجمة المحاملي كان احد اجداده يبيع المحمل الذي يركب عليه وهو اخو من روى عن البخاري ببغداد وقال بعضهم سماعه منه انما هو لبعض صحيحه لا لكله ولد سنة خمس وثلثين ومايتين ومات سنة ثلثين وثلاثماية واما البخاري فهو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن بردزبة بفتح الموحدة واسكان الواو وكسر المهملة وسكون الزاي وبالموحدة الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفا البخاري اسلم المغيرة وكان مجوسيا على يد اليمان الجعفي والي بخارا وابو اسمعيل كان من خيار الناس وامه كانت مجابة الدعوة وكان البخاري قد ذهب بصره وهو صغير فرات امه في المنام ابرهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وقال يا هذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة دعايك او كثايك فاصبح بصيرا ولد البخاري سنة اربع وتسعين وماية والهم حفظ الحديث في صغره وهو ابن عشر سنين او اقل ثم حج به ابوه وهو اقام بمكة المكرمة في طلب العلم وذلك سنة ثمان عشره من عمره ورحل رحلات واسعات في طلب الحديث الى مصار الاسلام وكتب عن شيوخ متوافرات وايده نكاثرات قال كنت عن الف وثمانين رجلا ليس فيهم الا صاحب حديث كلهم كانوا يقولون الايمان قول وعمل نزيد وينقص حتى صار امام ايمة الحديث والمقتدى به في هذا الشان واجمع المحققون على ان كتابه اصح كتاب بعد القرآن وروى عنه خلائق لا يحصون كثيرون خوامن مايه الفا ويزيدون او ينقصون وعظه العلما غاية التعظيم وكرمه الفضلا نهاية الاجلال والتكريم حتى ان مسلما صاحب الصحيح كان اذا دخل عليه يسلم ويقول دعني اقبل رجليك يا طبيب الحديث في علله ويا استاذ الاستاذين ويا سيد المحدثين وقال ابو عيسى الترمذي لم ار مثله وجعله الله تعالى زين هذه الامة وقال نعيم انه فقيه هذه الامة وقال محمد بن بشار بالعجم الشين وكان علامكة يقولون هو امامنا وفقيهنا وفقيه خراسان وقال ابن المديني هو ما رأى مثل نفسه وقال ابن خزيمه ما تحت اديم السما اعلم بالحديث منه واحفظ وقال بعضهم هو اية من ايات الله يمشي على وجه الارض وكان يقال انه قد ورث من ابيه مالا وكان يتصدق به وربما كان يأتي عليه نهار وليلا ياكل فيه وانا ياكل حيانا لوزتين وثلاثا وكان يختم ختم في كل ثلاث ليال وكان حفظه في غاية الكمال قال خرجت هذا الصحيح من زهاء ستماية الف حديث وقال ما وضعت في كتابي هذا حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وكان قبل ذلك بمكة المشرفة شرفها الله تعالى والغسل يلزمه والصلاة خلف المقام

وقيل كان بالمدينة صلى الله عليه وسلم على صاحبها وترجم ابوابه في الروضة المباركة وصلى لكل ترجمة ركعتين وقيل صنف الجامع في ستة عشر سنة والله اعلم بذلك ودخل بغداد مرات وافاد اهلها له فيه بلا منازعة وله معهم حكاية مشهورة في امتحانهم بقلب الاسانيد والمتون فصح كلها في الساعة وحين وقع الفتنة واشتد المحنة في مسئلة خلق القرآن رجع من بغداد الى بخارا فتلقاه اهلها في محل عظيم ومقدم كريم وبقي مدة يجدثهم في مسجده فارسل اليه امير البلد خالد بن محمد الدمشقي ليتلطف به ويسأله ان يأتيه بالصحيح ويجدثهم به في قصره فامتنع البخاري من ذلك وقال لا اذل العلم ولا احمله الى ابواب الناس فحصلت وحشة بينهما فامره الامير بالخروج عن البلد وقيل ان البخاري دعا عليه فلم يات شهر حتى ورد امر الخلافة بان ينادي على خالد في البلد فنودي عليه على انان وحبس الى ان مات ولما خرج من بخارا كتب اليه اهل سمرقند يخطبونه الى بلدهم فسار اليهم فلما كان بقرية خرتنك بفتح المعجمة واسكان الواو وفتح الفوقانية وسكون النون وهي على فرسخين من سمرقند بلغه انه قد وقع بينهم بسببه فتنة فقوم يريدون دخوله وقوم يكرهونه فاقام بها حتى تحيل الامر فصح ليلة فدعا وقد فرغ من صلاة الليل اللهم قد ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك فمات في ذلك الشهر سنة ست وخمسين ومايتين وعمره اثنان وستون سنة **فان قلت** كيف استخار الدعا بالموت وقد خرج هو في صحيحه لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به **قلت** نصوا بان المراد بالضر هو الديني واما اذا نزل ضر دنيي فانه يجوز تمنيه خوفا من تطرق الخلل في الدين ولما دفن فاح من تراب قبره رايحة عالية اطيب من المسك وظهر سواد بيض في السما مستطيلة حذا القبر وكانوا يرفعون التراب منه حتى ظهر الحفرة للناس ولم يكن يقدر على حفظ القبر بالحراس فصب على القبر حسب منشبكات فكانوا ياخذون ما حواليه من التراب والحصيات ودام نبع الطيب اياما كثيرة حتى نوا ثر عند جميع اهل تلك البلاد وامثال هذه الكرامات الالهية لا تستطر بالسنة الى امثاد هو لا العباد رفع الله ذكره الشريف وقد فعل وجعل له لسان صدق في الاخرين وقد جعل واعلم ان علم الحديث موضوعه هو ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله وحده هو علم يعرف به اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله وغايته هو الفوز بسعادة الدارين وان عدد كتب الجامع مايتا شيء وعدد الابواب ثلاثة الاف واربعماية وخمسون بلا مع اختلاف قليل في نسخ الاصول وعدد الاحاديث المسندة فيه سبعة الاف ومايتان وخمسة وسبعون حديثا والمكررات منه قريبا لتصفح فاحاديثه بدون التكرار نقاربا اربعة الاف وعدد مشايخه الذين روى عنهم فيه مايتان وستة وثمانون وعدد من تفرد بالرواية عنهم دون مسلم مايه واربعة وثلثون وتفرد ايضا بمشايخ لم تقع الرواية عنهم كبقية اصحاب الكتب الخمسة الا بالواسطة ووقع له اثنان وعشرون حديثا عاليات رباعيات ثلاثي الاسناد على الله درجته ودرجتنا يوم التنادي على رؤس الاشهاد ورزقنا شفاعته من توسلنا اليه بكلامه خير خلائقه واكفل ايامه وجمعنا عند حضرة الشريفه صلى الله عليه وسلم في دار اكرامه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين قال ابو عبد الله البخاري رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم

باب كيف كان بدء الوحي قوله

اوجه ثلاث احدها رفعه مع التنوين والثاني رفعه بلا تنوين على الاضافة وعلى التقديرين هو خبر مبتدا محذوف اي هذا باب والثالث باب على سبيل التقدير للابواب بصورة الوقف فلا اعراب له **قوله** وقول الله هو مجرور عطفا على محل الجملة التي هي كيف كان بدء الوحي او مرفوع عطف باب يجوز فيه وفي نظايره على لفظ البدو وذكر البخاري الاية الكريمة لان عادته انه يستدل للترجمة بما وقع له من قران وسنه مسنده وغيرها واراد ان الوحي سنة الله في انبيايه وقال الامام ابو الحسن علي بن بطال المالكي المغربي معنى هذه الاية ان الله تعالى اوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم كما اوحى الى ساير الانبيا وحي رسالة لا وحي الهام لان الوحي ينقسم على وجوه واقوى انا ذكرنا وهو ذكر ادم لانه اول مشرع عند بعض العلما او لانه اول نبي عوتب قومه مخصصه به تشديد القول رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** بدء البدء على وزن فعل حتمل ان يكون مهموزا فهو معنى الابتداء ان يكون ناقصا فهو معنى الظهور والوحي اصله الاعلام في خفا وقيل الاعلام بسرعة وكل ما دللت به من كلام او كتابة او رسالة او اشارة فهو وحي ومن الوحي الرؤيا والالهام والوحي

فقال اي الرجل المجاني وامر الله حيث قال وليوفوا نذورهم ونحوه وحاصله ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
توقف عن الجزم بجوابه لتعارض الادلة عنده ويحتمل انه عوض للسائل بان الاحتياط لذلك القضا فيجمع بين
امر الله تعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم **الخطابي** رضي الله تعالى عنه قد تورع ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما عن قطع الفتيا فيه واما فتياه الامصار رضي الله تعالى عنهم اجمعين فاختلفوا فيه على قولين فقالوا في الرجل
اذا نذر ان يصوم اليوم الذي تقدم فيه فلان فتقدم يوم العيد انه لا يصومه ولا قضا عليه وقال اخرون
لا يصومه والقضا عليه وذهب بعضهم الى ان الامر والنهي اذا التقيا في محل قدم النهي **قوله** حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم في اخر كتاب الايمان وعبد الملك بن عمير وقوله بالقاف والزاي والمهملة
المفتوحات رضي الله تعالى عنهم تقدم مع شرح الحديث مبسوطا في باب فضل الصلاة في مسجد مكة والله
تعالى اعلم بالصواب **باب صيام ايام التشريق** وهو اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث
عشر من ذي الحجة وسميت به لتشريق اللحوم الاضاحي فيها وهو تقديدها ونشرها في الشمس ويحتمل
ان تسمى به لان ليالي هذه الايام مشرقات وهذه الايام يقال لها ايضا ايام مني **قوله** ابوه اي عروة بن الزبير
وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي رضي الله تعالى عنهم وعن سالم معطوف على عن عروة
رضي الله تعالى عنهما **قوله** يصمن اي بصيام فيه حذف الجار واوصل الفعل الى الضمير وعاشوراء المشهور انه بالمد وحكي
القصر ايضا والاصح انه يوم العاشر من المحرم وقيل انه التاسع وتقدم في اول كتاب الصيام وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله
بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم في كتاب التقصير **قوله** من شاء صام يعني نسخه صوم شهر رمضان وهذا من قبيل
النسخ بالاثقل وفيه ان الوجوب اذا نسخ بقي الندب **قوله** حميد بلفظ مصغر الحمد مر في كتاب الايمان رضي الله تعالى
عنه وعلى المنبر حال من مفعول سمع **النواوي** رضي الله تعالى عنه الظاهر ان معوية قاله ابن علان وكرهما سمع من يوجبه
او يحرمه او يكرهه فاراد اعلامهم بانه ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه وقال ايضا كل ما بعد يقوله بتمامه كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء مبينا في رواية النسائي رضي الله تعالى عنه ان كله كلامه **قوله** عبد الله بن سعيد بن
جبير ضد الكسر بن هشام الاسدي الكوفي رضي الله تعالى عنه ومن عد وهو اي من فر عون حيث غرق في اليم وانا احق
بموسى صلوات الله وسلامه عليهما لاشتراكهما في الرسالة والاخوة في الدين وللقرابة الظاهرة دونهم ولانه اطوع
واتبع للحق منهم **قوله** فصامه ظاهره ليشعر بان ابتدا صيامه لعاشورا وعلم من الحديث السابق انه كان يصومه
قبل قدوم المدينة **قلت** ليس فيه ما ينفي صيامه قبل قدومه بمعناه ثبت على صيامه ودوام على ما كان عليه
وقال بعضهم يحتمل انه كان يصومه بمكة شرفها الله تعالى وعظمها ثم ترك صومه ثم لما علم ما عند اهل الكتاب فيه صامه
او لعل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لم يعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صامه قبل القدوم **فان قلت**
كيف اعتمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قول اليهود وقبل قولهم **قلت** لا يلزم منه الاعتماد لاحتمال ان الوحي
نزل بحي على وفق ذلك او صامه باجتهاده او اخبر من اسلم منهم كعبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه او كان المخبر من اليهود
وعدما تواتر في اهل التواتر الاسلام **قوله** امر بصيامه دليل من قال انه كان قبل النسخ واجبا كما ان لفظ وكتب
الله عليكم حجة القائلين بعدم الوجوب **قوله** ابن عميس بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة **قوله** عيدا
فان قلت ما وجه التوفيق بينه وبين ما تقدم انه اليهود يصومون عاشورا ويوم العيد يوم الافطار وايضا لفظ
فصوموا انتم مشعر بان الصوم كان لمخالفتهم وقد سبق انه كان لموافقتهم **قلت** لا يلزم من عيدهم عيدا كونه
عيد الافطار لاحتمال ان صوم يوم العيد جائز عندهم او هو كان اليهود غير يهود المدينة فوافق المدنيين حيث عرف انه
الحق وخالف غيرهم لخلافه **قوله** عبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة مر في الوضوء رضي الله تعالى عنه والتحري طلب
الصواب والمبالغة في طلب الشيء **قوله** وهذا الشهر عطف على هذا اليوم **فان قلت** كيف صح هذا العطف وهو يدخل في
المستثنى منه **قلت** يقدر في المستثنى منه وصيام شهر فضله على غيره وهو من الف التقدير اي او معتبر في الشهر ايامه

يوما فيوما موصوفا بهذا الوصف وقالوا سبب تخصيصها ان رمضان فريضة وعاشوراء كانت اولا فريضة **فان قلت**
وردانا فضل الايام يوم عرفة والمستفاد منه ان افضل الايام عاشورا فما التوفيق بينهما **قلت** عاشورا افضل
من جهة الصوم فيه وعرفة افضل من جهة اخرى او في حد ذاته من حيث هو ولو جعل لها في فضله داجعا الى الصيام
لكان سقوط السلام السؤال ظاهرا **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد بصغر العبد مر الاسناد بعينه في كتاب
العلم في باب ثم من كذب علي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا سادس الثلاثيات واسم بلفظ افعل التفضيل قبيلة من قبايل
العرب وفليصم اي فليمسك اذ الصوم الحقيقي هو الامساك من زوال النهار الى اخره وسبق سائر المباحث في اول كتاب
الصوم والله تعالى اعلم **كتاب التراويح** بسم الله الرحمن الرحيم **باب فضل**
من قام رمضان اتفقوا على ان المراد بقيامه صلاة التراويح **قوله** يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم
المهملة وابي سلمة بفتح اللام رضي الله تعالى عنهم اجمعين ولرمضان اي لفضل رمضان ولاجله واحتسابا اي
طلبا للاجر **الخطابي** اي نية وعزيمة **النواوي** ايمانا اي تصديقا به انه حق معتقدا فضيلته واحتسابا اي
اخلاصا والمراد بالقيام اداء التراويح واتفقوا على استحبابها واختلفوا في ان الافضل صلاتها منفردا ام بالجماعة
والمعروف ان الغفران مختص بالصغاير **قوله** رمضان في اي وجه كان سمي جمعهم عمر رضي الله تعالى عنه **قوله** عبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري بالقاف وبالراء
منسوبا الى القارة التي هي قبيلة المدني كان عامل عمر رضي الله تعالى عنهما على بيت مال المسلمين مات سنة ثمانين رحمه الله
تعالى **قوله** اوزاع بالزاي والمهملة جماعات والوهط ما دون العشرة من الرجال ورهط الرجل قومه واشل اي افضل
وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتية ابن كعب الانصاري مر في العلم في باب ما ذكر في ذهاب موسى عليه الصلاة والسلام
والبدعة كل شيء عمل على غير مثال سابق وهي خمسة اقسام واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة وحديث كل
بدعة ضلالة من العام المخصوص **الخطابي** رضي الله تعالى عنه الاوزاع الجماعات المتفرقة لا واحد لها من لفظها والتوهط ما بين الثلاثة الى العشرة وانما عدها بدعة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم ولا كانت في زمن ابي بكر
رضي الله تعالى عنه ثم رغب فيها بقوله نعم البدعة هذه ليدل على فضلها وليلا يمنع هذا اللقب من فعلها وبقي انهم كلهم جمع المحاسن
كلها وعيس كلمة تجمع المساوي كلها وقيام رمضان في حق التسمية سنة غير بدعة لقوله عليه الصلاة والسلام اقتدوا
بالذين من بعدي ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما **قوله** ينامون عنها اي فارغين عنها اي الصلاة اول الليل افضل من
الصلاة في اخر الليل وبعضهم عكسوا وبعضهم فصلوا بين من استوثق بالانتباه عن النوم وغيره **فان قلت**
هذه الصلاة لبيت بدعة لما ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم **قلت** لم يثبت كونها اول الليل او كل ليلة او
بهذه الصفة **قوله** مكانكم اي مرتبتكم وحالكم في الاهتمام بالطاعة او كونكم في الجماعة وفيه جواز النافلة في المسجد وجواز الاقتداء
بمن لم ينو الامامة وانه اذا تعارض مصلحتان او مصلحة ومفسدة اعتبرهما لانه لما عارضه خوف الافتراض عليهم تركه
لعظم المفسدة التي تخاف من عجزهم عن اداء الفرض وفيه استحباب التشهد في صدر الخطبة وقولا ما بعد فيها واستقبال
الجماعة فيها **قوله** غيره في بعضها غيرها اي غير ليالي رمضان **فان قلت** صلاة التراويح عشرون ركعة وعند ملك
رضي الله تعالى عنه ست وثلاثون ركعة فما وجهه **قلت** اما ان المراد بها صلاة الوتر والسؤال والجواب واردان
عليها او هو معارض بما روي انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين فلما كان في الليلة الثالثة اجتمع الناس
فلم يخرج اليهم وقال صلى الله عليه وسلم خشيت ان تفرض عليكم فلا تطيقوها وروايته المثبت مقدمة على رواية النافي وسائر
مباحث الحديث تقدم في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في كتاب التهجد والله تعالى اعلم بالصواب **باب**
فضل ليلة القدر سبب تسميتها بالقدر لوجوه اربعة والاختلاف في وقتها على مذاهب كثيرة وسائر
مباحث الحديث تقدم في باب قيام ليلة القدر في كتاب الايمان **قوله** اعلمه اي اعلم الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم
اياه اي قال سفيان كلما جاء في القرآن بلفظ الماضي فقد حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم العلم به وما جاء بلفظ المضارع

نحو وما يدريك لعل الساعة قريب فلم تحصل له ومقصوده انه صلى الله عليه وسلم كان يعرف ليلة القدر **قوله** وايما
حفظ برفع اي واضافته الى الحفظ وما زايدة وهو مبتدا وخبره حفظناه نقدر بعد ومن الزهري متعلق بحفظناه المذكور
قبله وفي بعضها بالنصب وهو مفعول مطلق لحفظنا الحقد وسليمن بن كثير ضد القليل موالعبدي البصري رضي الله تعالى
عنه **قوله** ارواه مجهول فعل ماضي الاراه وفي السبع ليس ظرفا للاراه وتواطات اي توافقت واصل الكلمة بهمزه والتحري
القصد والاجتهاد في الطلب **قوله** معاذ بن فضالة بفتح الفا وخفة المعجمة رضي الله تعالى عنه والعشر الاوسط المشهور
في الاستعمال تانيث العشر واما ذكيره فهو باعتبار الوقت ونحوه ولسنتها من الانسا وفي بعضها من التسيه وفي بعضها
من السنيان **فان قلت** اذا جاز السنيان في هذه المسلة جاز في غيرها فيفوت منه التبليغ الى الامة **قلت**
نسيان الاحكام التي يجب عليه التبليغ لا يجوز ولو جاز ووقع ذكره الله تعالى **قوله** في الوتر اي في اوتار الليالي كليلة
الحادي والعشرين والثالث والعشرين لا في شفاعها وفليرجع اي الي معتكفه في العشر الاوسط لانهم كانوا معتكفين
في العشر المتقدم على العشر الآخر والقزعة بالمفتوحات القطعة الرقيقه من السحاب والجريد سعف النخل سميت به لانه
قد جرد عنه خوصه **قوله** عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت الصحابي الكبير وابو سهيل مصغر السهل نافع
بن مالك بن ابي عامر الاصبحي في باب علامات المنافق وعبد العزيز بن حازم بالمهملة وبالزاي والدراوردي بالمهملات
هو عبد العزيز بن محمد وزيد من الزيادة الليثي تقدموا في اوايل كتاب مواقيت الصلاة رضي الله تعالى عنهم اجمعين
قوله جاوراي تعتكف وحين بالرفع اسم كان وبالنصب ظرف وبينتقبل عطف على يمسي لا على يمضي وبدا اي ظهر يسا
من الراي اومن الوحي وابتغوها اي اطلبوها وراتني الفاعل والمفعول ضميران لشيء واحد وهذا من حضا يصر فعالا القلوب
واستهلت الهلال المطر وتقال استهلت السما وذلك في اول مطرها وتقال هو صوت وقعه **قوله** بصرت عيني هو
مثل اخذت بيدي وانما يوكد بذلك في امر بعد الوصول اليه اظهارا للتعجب من حصول تلك الحالة الغريبه **قوله** عبد
بفتح المهملة وسكون الموحدة بن سليمن الكوفي رضي الله تعالى عنه **فان قلت** لم وصف العشر بلفظ الجمع وهو الاواخر
قلت لعله اراد بالعشر جنس الاعشار كما يقال الدرهم البيض وايام العشر الاواخر فوصف به باعتبار
الايام **فان قلت** الترجمة في الوتر وهذا اعم **قلت** المطلق محمول على المقيد والمقصود منه دلالته
على جواز الترجمة **قوله** المنسوها الضمير مبهم تفسيره ليلة القدر كقوله جل جلاله فسواهن سبع سموات وهو
غير ضمير الشان اذ مفسره لا بد وان يكون جملة وهذا مفرد **قوله** في تاسعه بدل من العشر وبقي صفة للتاسعة
فان قلت اهي ليلة الحادية لان المحقق المقطوع بوجوده بعد العشرين من رمضان تسعة ايام لا احدا لان يكون
الشهر تسعا وعشرين وليوافق الاحاديث الدالة على انها في الاوتار **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض
في باب فضل اللهم ربنا لك الحمد وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي هو لاحق فاعل من اللحوق البصري مر
في الوتر رضي الله تعالى عنهم **قوله** في سبع بمضين اي في الليلة السابعة والعشرين وفي بعضها في تسع اي في ليلة التاسع
والعشرين واما رواية في سبع سبقين فيحتمل ان يراد به ليلة الثالث والعشرين او هي مع شاير الليالي التي بعده الي اخر
الشهر كلهن **قوله** عبد الوهاب اي الثقفي وايوب السختياني وخالد اي الحذا رضي الله تعالى عنهم **فان قلت**
عقد الترجمة في اوتار العشر وهذا من الشفع فهو تقييض المقصود منها **قلت** تقديره المنسوها
في تمام اربع وعشرين يوما وهي ليلة الخامسة والعشرين مع ان البخاري رضي الله تعالى عنه كثيرا ما يعقد ترجمة
ويذكر فيها احاديث اخر بينها وبين الترجمة ادنى ملابسة لاغراض تتعلق به كالاستشهاد بان خلافه قد ثبت ايضا
فان قلت ورد المنسوها في السبع الاواخر وفي العشر الاواخر وفي تاسعة يبقي واحتها وهي الخمس الاول
من العشر وفي السبع الاول منها وفي الاربع والعشرين فما وجه الجمع بينها **قلت** مفهوم العدد لا اعتبار له
فلا منافاة وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه والذي عندي انه صلى الله عليه وسلم كان يجيب على نحو ما يسئل عنه فقد
له تلتمسها في ليلة كذا وقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحدث بميقا تها جزما فذهب كل من الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم اجمعين بما سمعه والذاهبون الي سبع وعشرين هم الاكثرون **قوله** لتلاحي اي لتخاصم
والملاحاة المخاصمة وخالد هو ابن الحرث الهجيمي مر في الجمعة رضي الله تعالى عنه وعبادة تقدم مع الحديث في باب
خوف المؤمن في كتاب الايمان رضي الله تعالى عنه والرجلان هما عبد الله بن حدرد وكعب بن مالك رضي الله تعالى
عنهما **قوله** وقعت اي معرفتها **الطيبي** رضي الله تعالى عنه لعل تقدير المضاف ذهب اي رفعها مسبوق بوقوعها
فاذا وقعت لم يكن لرفعها معنى ويمكن ان يقال المراد برفعها انها شرعت ان تقع فلما لاحيا ارتفعت فنزل المشروع
منزلة الواقع **قوله** ابو يعفور بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفا وبالراء منصرفا عبد الرحمن التغلبي مشهورها
الي الحيوان المشهور والعامري الكوفي التابعي المعروف بابي يعفور الاصغر وابو الضحى مسلم بن صبيح مر في باب
التسبيح في السجود رضي الله تعالى عنهما **قوله** مبرزه الميزر الازار كقولهم ملحف ولحاف وهو كناية اما عن ترك الجماع
واما عن الاستعداد للعبادة والاجتهاد لها زايدا على ما هو عادته صلى الله عليه وسلم واما عنهما كليهما معا ولا ينافي
ارادة الحقيقة ايضا باز شد مبرزه ظاهرا ايضا **قوله** احيي ليلة فيه وجهان احدهما انه راجع الي العابد لانه
اذا ترك النوم الذي هو اخو الموت للعبادة فكانه احيي نفسه وثانيهما انه عابد الي الليل فان ليله لما قام
فيه فكانه لحياه بالطاعة كقوله تعالى يحيي الارض بعد موتها والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

كتاب الاعتكاف

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الاعتكاف في العشر الاواخر

وهو لغة الاقامة وحبس النفس على الشيء واصطلاحا هو لبث
المسلم العاقل كلا ولي في المسجد بالنية وسيجي الاعتكاف جوازا اجمع المسلمون على استحبابه واقله مكث يزيد
على طمانينة الركوع ادنى زيادة واما اكثره فلا حد له **قوله** كلها اي لا تختص بمسجد الجماعة ولا بالجامع واسمعيل
بن عبد الله هو المشهور بابن ابي اويس رضي الله تعالى عنه وابن وهب هو عبد الله ويونس هو الايلي ويزيد من الزيادة
بن عبد الله بن الهاد الليثي ومحمد بن ابرهيم بن الحرث التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية رضي الله تعالى عنهم
اجمعين تقدم في اول حديث في الجامع **قوله** اذا كان ليلة احدي وعشرين بقيم منه ان صدر وهذا القول
وهو من كان اعتكف قبل الحادي والعشرين وسبق في باب تحري ليلة القدر ان صدوره كان بعده حيث قال
جاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها **قلت** معنى جاور اي اراد المجاوزه **قوله** هذه الليلة مفعوله به
لا ظرف والعريش ما يستظل به والسقف والخشب وموالحديث انفا **قوله** نزجل اي تمشط وتشرح الشعر وبصبي
اي يدهني ويميل الي وفيه ان بدن الحايض طاهر الا موضع الدم اذ لو كانت نجسة لما مكنها رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غسل راسه وفيه ان يد المراة ليست عورة لان المسجد لا يخلو عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم فاذا
غسلت راسه شاهدوا يدها وفيه ان الاعتكاف لا يصح في غير المسجد والا لكان يخرج منه لترجيل الراس وفيه
انا خراج البعض لا يجري مجري الكل وهذا لو حلف لا يدخل بيتنا فادخل راسه لم تحنث **قوله** عمرة بفتح المهملة
وسكون الميم رضي الله تعالى عنها ويباشرني اي يمس بشرتي والمباشرة ههنا ليست بمعنى المجامعة قال بعضهم المباشرة
على ثلاثة اضرب مباشرة في الفرج وانها محرمة على المعتكف ومباشرة في غير الفرج بدون الشهوة بان يقبل زوجته
اكراما ونحوه لا اثر لها في الاعتكاف او بالشهوة بان يمسها بشهوة والصحيح انها لا تفسد الاعتكاف ولفظ الغسل في عقد الترجمة
هذا الباب بفتح العين لا بضمها والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

باب الاعتكاف ليلا

قوله صادق فيه ان نذر الجاهلية اذا كان على وفاق الاسلام كان معمولا به وان من حلف في كفره
ثم اسلم فحنث ان الكفارة تجب عليه وفيه انه لا يشترط الصوم لصحة الاعتكاف **قوله** خباء بكسر المعجمة وبالمد هو الخيمة
من وبر او صوف ولا يكون من الشعر وهو على عمودين او ثلاثة ويجمع على الاخبية كخوا الحمار والاحمرة وزينب بنت جحش
بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة ام المؤمنين رضي الله عنها **قوله** البر الطاعة وهو بهمزة الاستفهام منصوبا
على انه مفعول مقدم على الفعل ويرون بلفظ المعروف من الراي وبالمجهول بمعنى يظنون ويجوز الرفع والفا الفعل

وقوف

لانه توسط بين المفعولين وفيه ان للرجل منع زوجته من الاعتكاف وجواز اتخاذ المعتكف لنفسه موضعا من المسجد
ينفرد به مدة اعتكافه مالم يضيق على الناس وان العمل اذا لم يكن خالصا لله تعالى لم يكن له قدر عند الله تعالى
قال القاضي رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم هذا الكلام انكارا لفعلهن لانه خاف ان يكن غير مخلصات
في الاعتكاف بل اراد ذم الغرب منه والمباهاة معه به ولان المسجد يجمع الناس وحضوره الاعراب والمنافقون وهن
محتاجات الى الدخول والخروج فيبتذلن بذلك ولانه صلى الله عليه وسلم رآهن عنده في المسجد فصار كانه في منزله
لحضوره مع ازواجه وذهب المقصود من الاعتكاف وهو التخلي عن الازواج ومتعلقات الدنيا ولانهن ضيقن المسجد
باخبيتهن ونحوها **قوله** عمرة بنت عبد الرحمن هي من المبايعات المشهورات لامن الصحابيات رضي الله تعالى عنهما
فروايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مرسلا وفي بعضها عن عمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنهما فيصير متصلا
قوله اذا الخبيثة خبر المبتدا المحذوف نحو حاضرة او مضروبة ويقولون اي يعتقدون او نظنون
والعرب تجري تقول في الاستفهام مجرى تظن في العمل **فان قلت** فاين المفعول الثاني **قلت** هن
اذ تقديره ملتبسات بهن **فان قلت** الفياس ان يكون بلفظ جمع المؤنث **قلت** الخطاب للناس الحاضرين
الشامل للرجال والنساء **قوله** علي بن الحسين هو زين العابدين رضي الله تعالى عنهما ويقلبها اي يصرفها وام سلمة
بفتح اللام هند ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها **قوله** علي رسلكما بكسر الراء على هينتكما يقال افعل كذا على رسلك
اي التبذ فيه كما يقال على هينتك وصفية بنت حيي بضم المهملة والتحتانية الاولى مفتوحة مخففة والثانية مشددة
رضي الله تعالى عنها وسبحان الله اما حقيقة اي انزه الله تعالى عن ان تكون رسوله صلى الله عليه وسلم متهما بالاسيئي
او كناية عن التعجب من هذا القول وكبر بضم الموحدة اي عظم وشق عليهما ومبلغ الدم اي كمبلغ الدم ووجه الشبه
بين طرفي التشبيه شدة الاتصال وعدم المفارقة قال الشافعي رضي الله تعالى عنه في معناه انه خاف عليهما الكفر
لوظنا به ظن التهمة فبادر الى اعلامهما بحكما نفيا لضيحة هما في امر الدين قبل ان يقذف الشيطان في قلوبهما امرا
يهلكان فيه **قوله** عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون الموزي مر في الوضوء وهرون بن اسمعيل بن الخليل بفتح
في الصوم ويحيى بن ابي كثير ضد القليل رضي الله تعالى عنهم والاربعة بفتح الهمزة وبالنون والموحدة المفتوحتين
طرف الانف ومر الحديث قريبا والله تعالى اعلم

باب اعتكاف المستحاضة

قوله قتيبة بضم القاف تقدم مع الحديث في كتاب الحيض في باب المستحاضة وسعيد بن عفير بضم المهملة
وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالراء المصري في العلم ومعمر بفتح الميمين رضي الله تعالى عنهم اجمعين والحديث بهذا
الطريق مرسل اذ علي بن حسين تابعي رضي الله تعالى عنه **قوله** فرحن من الرواح وهو فعل جماعة النساء والجاذ
اي مضيا الجوهري رضي الله تعالى عنه اجاز اي خلف وقطع وفي بعضها جاز بدون الهمزة وانفسخا هو في
اضافة لفظ الجمع الى المثنى كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما واستدل به من قال اقل الجمع اثنان **قوله** اخي ام
عبد المجيد بن ابي اويس مر في العلم وسليمان هو ابن بلال مولى عبد الله بن ابي عتيق ومحمد هو ابن عبد الله بن ابي
عتيق ضد الرقيق بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم اجمعين **قوله** رجل ولا منافاة بينه وبين ما تقدم
انه رجلان منطوقا وما تفهوما فلا اعتنا ربه **قوله** ابن ادم **فان قلت** هذا مخصوص بذكور
الادميين ام لا **قلت** هو وان كان في الاصل لهم خاصة لكن عرف الاستعمال عم لاولاد آدم عليه
الصلاة والسلام كما يقال بنو اسرائيل والمراد اولادهم **قوله** فصل هو الاصيلا اي فصل الاتيان في وقت الاصي في الليل
قوله عبد الرحمن بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة العبدي النيسابوري مات سنة اثنتين ومايتين
وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وسكون التحتانية وبالمهملة المكي ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي
رضي الله تعالى عنهم اجمعين مات سنة خمس واربعين ومايتين رحمه الله تعالى قال الخلاباذي رضي الله تعالى عنه
روي عنه ابن عيينة في الاعتكاف وقال وروي ايضا فيه عن عبد الله بن ابي لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابي الفهرة

المدني حليف المدنيين رضي الله تعالى عنه وكان ابن ابي لبيد من عباد اهل المدينة وكان مري القدر مات في
اول خلافة ابي جعفر رضي الله تعالى عنه **قوله** هاجت السما اي طلعت السحاب وذكر الاربعة اما من باب العطف
التاكيدي واما ان يراد بالانف الوسط وبالاربعة الطرف **قوله** محمد اي ابن سلام ومحمد بن فضيل مصغر الفضل
بالمعجمة ابن مروان بوزن عطشان رضي الله تعالى عنهما من الغزو اي الجهاد تقدما في كتاب الايمان **قوله** مكانه
اي موضعه الخاص من المسجد الذي خصصه منه للاعتكاف وموضع خيمته واربع قباب واحدة منها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وثلاثة لعائشة وحفصة وزينب رضي الله تعالى عنهن **قوله** ما حملهن ما نافية والبر فاعل حمل او ما
استفهامية والبر بهمزة الاستفهام مبتدا خبره محذوف وفلا اراها بالرفع وبالجزم والله تعالى اعلم بالصواب

باب من لم ير عليه اذا اعتكف صوما

اي على الشخص وصوما مفعول الرؤية يعني لم
يشترط الصوم لصحة الاعتكاف **قوله** اخيه اي عبد الحميد وسليمان اي ابن بلال رضي الله تعالى عنهما **قوله**
ثم اسلم عطف على نذر وعبيد مصغر العبد ضد الحر رضي الله تعالى عنه واراه بضم الهمزة اي اظنه وانظاهر انه لفظ البخاري
رضي الله تعالى عنه **قوله** عبد الله هو ابن محمد بن ابي شيبة ابو بكر الكوفي مر في الصوم رضي الله تعالى عنهم وابو بكر هو ابن
عياش بالمعجمة الشين المعجمة في اخر الجنائز رضي الله تعالى عنه وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي
في العلم في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عشرة ايام **فان قلت** كيف يدل على الترجمة
وهو انما العشر الاوسط **قلت** هذا مطلق والروايات الاخر مقيدة بالاوسط فيحمل المطلق عليه او الغالب
انه لا يفهم من اطلاق العشرين الا عشرين ايا ما متواليه فيلزم اعتكاف العشر الاوسط ضرورة **قوله** ذكر اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم للناس انه يريد ان يعتكف فاستاذنته عائشة رضي الله تعالى عنها في موافقتها له في الاعتكاف
قوله امرت بما اي بضرب خيمة لها ايضا في المسجد والبر بالنصب وهمزة الاستفهام انكر عليهن في ذلك لاحد الامرين
المذكورة في باب الاعتكاف ليلا **قوله** فوجع اي من الاعتكاف اي تركه **فان قلت** تقدم انه اعتكف العشر الاخر فما
التوفيق بينهما **قلت** لابد من التزام اختلاف الوقتين جمعا بين الحديثين **قوله** ترجل اي تمشط شعر راس
الرسول صلى الله عليه وسلم ولها اي يميل راسه اليها لتمشطه وكان باب الحجرة الى المسجد وكانت عائشة رضي
الله تعالى عنها تقعد في حجرتها من وراء العتبة ويقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد خارج الحجرة الى الحد
المسجد فيميل اليها والله تعالى اعلم بالصواب قال مولانا الاستاذ الامام الهمام البحر القمقام قدوة المجتهدين سلالة
شارح كلام رسول رب العالمين ممهد قواعد الشريعة الحنفية مشيد اركان الملة المحمدية شمس الملة والحق والدين
محمد علي الله تعالى منزله ومنزلته في المنزلين ورفع مكانه ومكانته في المكانين الكرماني قدس الله روحه ونور ضريحه
هذه خاتمة كتب العبادات ختم الله لنا بخير الاعمال بحمد والله وصحبه خير صحب وآله وهو المصنف الاول
من شرح صحيح البخاري ويتلوه ان شاء الله تعالى في النصف الثاني كتاب البيوع ربنا افتح
بالخير واختم بالخير واجعل عاقبة امرنا الخير وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين بخير وارزقنا النظر الى وجهك
الكريم يا اله العالمين ويا خير الناصرين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم وبارك على
محمد النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وبه نستعين على القوم الظالمين فانه ولي ذلك
والقادر عليه امين امين
والحمد لله رب العالمين